

بيان صحفي

فلتكن أسلحتنا النووية الرادع لتحرير وحماية بلادنا

بينما تحرر أسود قواتنا المسلحة كشمير المحتلة من الدولة الهندوسية البغيضة

بينما يشعر المسلمون في باكستان بألم شديد بسبب محنة المسلمين في كشمير المحتلة، اختزلت الحكومة نفسها إلى مستوى منظمة لحقوق الإنسان، وأرسلت الاحتجاجات إلى الأمم المتحدة بشأن انتهاكات مودي الصارخة في كشمير، على الرغم من قيادتها لجيش عرمرم نووي. فما هي الأمم المتحدة التي تضع حكومة حركة إنصاف ثقفتها فيها؟! إنها ليست أكثر من الضامن الدولي لمصالح أمريكا وغطائها لانتهاك ميثاقها بشكل صارخ، ومساعدة الآخرين في تسديد الضربات المتكررة لجسد الأمة الإسلامية. فقد كانت الأمم المتحدة صامته ولم تحرك ساكنا على انتهاكات أمريكا في العراق وأفغانستان، كما أنها صامته الآن على ضم الدولة الهندوسية لكشمير المحتلة منذ عام تقريبا. ومن الواضح أن مفهوم الدولة القومية الويستفالية المثالية التي تقدس الحدود الإقليمية يتم التوقف في العمل به منها عندما يكون عقبة أمام أطماع الدولة الهندوسية والولايات المتحدة، ولكن يتم التدرج فيه واعتباره عقبة أمام قواتنا المسلحة من الحكومة الباكستانية عديمة الرؤية، عندما تشعر أن أسود القوات المسلحة الباكستانية تريد كسر أغلالها للقتال في سبيل الله سبحانه وتعالى.

يا أسود القوات المسلحة الباكستانية، يا أحفاد خالد بن الوليد رضي الله عنه وصلاح الدين ومحمد بن القاسم والسلطان تيبو! إن شعوركم بالإحباط المتصاعد هو نتيجة مباشرة لتحذير أعظم قائد عسكري سبقكم على هذه الأرض؛ رسول الله ﷺ، الذي قال: «مَا تَرَكَ قَوْمُ الْجِهَادِ إِلَّا دُلُوعًا» (رواه أحمد). ولا يمكن التخلص من هذا الإحباط إلا بعد الطلقات الأولى لطلائع الكتيبة الأولى التي تتوجه إلى قتال الهند، فقوموا بتسليح وتنظيم المجاهدين في كشمير المحتلة، واستغلوا خبرتكم العسكرية التي حصلتم عليها زمن تحرير أفغانستان المحتلة من روسيا السوفيتية، والتي كانت عدواً أشد قوة من القوات المسلحة الهندوسية الضعيفة والمنقسمة، وقوموا بتعبئة ضخمة للقوات المسلحة، وكرروا الانتصار الذي شهدناه في شباط/فبراير 2019، والذي يجب ألا يتوقف حتى يتم رفع راية النصر في سريناجار، فتهتز أركان نيودلهي. فتحركوا الآن ولا تظنوا أنه ينقصكم المال أو الرجال، لأن الأمة الإسلامية كلها ستكون معكم، حيث ستكون سندكم ضد عدوكم وعدوها، بعد مرور عقود من الذل والمعاناة التي شهدتها الأمة منذ تدمير درعها، الخلافة. فاحزموا أمركم فوق كل القدرات المادية، فالله سبحانه وتعالى نصيركم. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِن يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذَلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان